

محاضرة:)) هذا مقامكم ((الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

المنطلق احب الاخوة ان نقيم هذه المحاضرة في هذا المكان المبارك ركن الشؤون الاسلامية في مديرية التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع. وانا في هذه المحاضرة التي هي بعنوان هذا مقامكم. ابين بعض الامور المهمة - 00:00:00

التي تجمعت لدي من قرائتي لكتب الائمة واستفادتي من علماء الامة ومن خلال تجربتي للامامة والخطبة الامام لابد ان يهتم بالصلة وان يقيمهما باجمل هيئة واحسن صورة وان يكون شامة بين الناس - 00:00:22
واية في الاستئناس والاناث وهذا لا يختلف عليه اثنان من الناس لكن لابد ان ندرك ان هناك امورا في هذا المقام لابد ان نحسس انفسنا بها سنستطيع ان نؤدي حق هذا المقام كما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم منا - 00:00:45

وحتى لا يكون الحديث ذا شجون والوقت كما تعلمون اه بسرعة يذهب ولذلك جعلته في سبع مقامات كل امام وكل خطيب لابد وانه يدرك هذه المقامات السبعة نسأل الله جل وعلا ان يجعل هذه المقامات ذكرها سببا لنذكر انفسنا بهذه - 00:01:12
المقامات العالية وان تكون من يذكرون المؤمنين ويرفعون همم العاملين والداعين وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. المقام الاول حينما يأتي الامام الى المسجد اي امام كان لو انه اغفل الامور الدنيوية عن ذهنه فانه اول ما يدخل المسجد سواء للامامة او - 00:01:42

طابت فلو تذكر انه يقوم مقاما النبوة هذا اول مقام من مقامات الائمة مقام النبوة مقام الانبياء صلوات الله وسلامه عليه تولى الامام استحضر هذا المقام لتغيرت عنده امور كثيرة جدا سواء في اداء صلاته - 00:02:09

او في الاهتمام بالدعوة الى الله تبارك وتعالى او في الاهتمام بالمسجد الذي هو منبع ومكان ومقام هذه المقابر الانبياء عليهم الصلاة والسلام قاموا في الناس مقام عظيمها فاذا احسسنا اننا نقوم مقام الانبياء - 00:02:35

وكلنا نعلم اننا كذلك شئنا ما بين لكن هل قمنا بحق هذه المقاومة وادينا المسؤولية المرتبطة بهذه المقاومة او لا الله عز وجل خاطب انبياؤه بخطاب شديد قال خذوا ما اتيناكم بقوه. يا يحيى خذ الكتاب بقوه - 00:03:01

وخطاب نبيه بخطابات شديدة نحن نحسس انفسنا اننا مخاطبون بمثل هذه الامور. يا ايها النبي اتق الله يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك حينما نحسس انفسنا بمقام النبوة بمقام الانبياء واننا نقوم بهذه المقاومة هذا يجعلنا نؤدي هذا - 00:03:28

عمل على اكمل وجه قد يقول قائل منكم واظن ان هذا لا يخفى عليكم. ولكن من باب التذكير ما الدليل على اننا نقوم مقام الانبياء في عملنا وفي دعوتنا الى الله تبارك وتعالى - 00:03:53

اما في اه عملنا في عبادتنا في الصلاة وتقييمنا امام الناس بعد مدرك. يقول عمر رضي الله عنه لابي بكر الصديق وهو يخاطب الانصار يقول رضيه لنا في ديننا افلا نرضاه في دينانا - 00:04:09

فجعل تقدمه في الدين سببا في تقدمه في الدنيا. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي امامة قال قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد - 00:04:30

كفظلي على ادناكم يخاطب الصحابة فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم فانت اذا كنت اماما او خطيبا فانت قمت مقام العالم مقام النبي الوارد للنبي لذلك يقول صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

ان الله وملائكته ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير حينما يحس الواحد منا انه قام مقام النبوة ما الذي يستفيد؟ يعرف ما هي دعوه - 00:05:05

الانبياء فيعرف ماذا يقدم وماذا يؤخر يعرف كيف يرافقه متن يشد يعرف كيف يدعوا بالحكمة كيف يدعو بالموعظة كيف يجادل هذه مقامات عظيمة لذلك الواجب والمنبغي على كل واحد منا وقد وكل اليه القيام بهذا المقام - 00:05:31
ان يكون عالما وان يكون مدركا للوسائل التي تعينه على القيام بهذه المقدمة العظيمة حتى تكون على اكمل وجه اتم سورة نستطيع ان نؤدي هذه المقام. فاقول لكم يا ايها الخطباء والائمة لو لم يكن - 00:05:58

فضل في تعليمكم الناس الا هذا الاية لكان ذلك فخرا لكم وانتم في مقامكم في مقام الانبياء في الدعوة يقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 00:06:20

الله وما انا من المشركيين فنحن في هذه المقدمة نقول دعوة الى الله عز وجل تأمل معى اذا كان الناس يدعون الى تعظيم فلان وفلان انت تدعوا الناس الى تعظيم الله جل وعلا - 00:06:40

انت اذا كان الناس يدعون الى تقليد فلان وفلان انت تدعوا الناس الى اتباع النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم عليه الصلة والسلام يقول ابن القيم رحمة الله في تفسير هذه الاية يقول امر الله نبيه بن يحيى ان سبيل النبي صلى الله عليه وسلم ان سبيله - 00:06:58

الدعوة الى الله. فمن دعا الى الله تعالى فهو على سبيل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو على بصيرة وهو من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعا الى غير ذلك - 00:07:20

وهذا امر خطير ان الانسان يقوم مقام النبي فيكون غاشا لمن وراءه وهذا امر خطير كيف يكون غاشا لهم؟ لا يقوم بهذه المقدمة بحقها. لا يؤدي واجباتها. فهي مسؤولية عظيمة وكبيرة كما سيأتي - 00:07:41

في مقام المسؤولية. لذلك لا بد ان ندرك ما يقوله ابن القيم رحمة الله يقول ومن دعا الى غير ذلك فليس على سبيل النبي وسلم ولا هو على بصيرة ولا هو من اتباعه. فالدعوة الى الله تعالى هي وظيفة المرسلين واتباعهم - 00:08:00
وتبلغ سننه الى الامة افضلها انتبه الان وتبلغ سننه الى الامة يمكن احيانا واحد منا يقول والله انا كنت عسكري كنت في ثغر من التغور الحسين صرت امام لا ترى اللي انت - 00:08:20

فيه الان اعظم من هو على ثغر من ثغور المسلمين اعظم من يكون مرابط على الحدود اعظم من يذهب يؤازر اخوانه في السعودية ولا في اي مكان. لماذا؟ انتبه لكلام ابن القيم. يقول وتبلغ سننه صلى الله - 00:08:35

عليه وسلم الى الامة افضل من تبلغ السهام الى نحو العدو تبلغ سنن النبي صلى الله عليه وسلم افضل من تبلغ السهام الى نحو العدو. لأن تبلغ السهام يفعله كثير من الناس اي واحد يمكنك يقوم بهذا الامر - 00:08:53

يتدرّب يوماً يومن خلاص مهما كانت صنعته يستطع القيام بهذا الفعل واما تبلغ السنن فلا يقوم به الا ورثة الانبياء. جعلني الله واياكم منهم. واما تبلغ السنن فلا يقوم به الا ورثة الانبياء. وخلفاؤهم في امّهم جعل الله تعالى بمنه وكرمه منهم - 00:09:17
هذه المقدمة لو اتكلمنا عليها مهما آتاكم علينا لا نستطيع ان نوفيها حقا لكن انت اردت ان اثير في نفسي ونفوسكم الاحساس بهذه المقدمة والشعور بها لعل ذلك يكون نورا يضيء لنا الدرب في السير الى 00:09:43

الله عز وجل ودافعا لنا في بذل جهد اكبر وفي بذل وقت اعظم في القيام بهذا المقدمة العظيمة انتقل الى المقدمة الثانية من مقداماتكم وهي مقامة الائمة المهددين ان مقامكم مقام خطير اما ان تكون على الجادة فتكون من الائمة المهددين - 00:10:03
اما عيادة بالله ان لا تكون على الجادة. ربما يكون بعض الناس واعاذني الله واياكم ان تكون منهم ان يكونوا من اما المضلين وهم لا يشعرون وهذا امر وهذا امر خطير - 00:10:32

مقامة الائمة المهددين ان الانسان ينظر الى نفسه هل انا في مقامي وقيامي لحقوق المسجد الصلاة للدعوة الى الله عز وجل للتعليم للتزكية هل انا مهتد او انا ساير هكذا على كيما اتفق. هذا امر ترى عظيم - 00:10:48
لابد ان نشعر به ولذلك ايها الاخوة لو ان سائلنا شأننا ما معنى الامامة؟ يقول ابن فارس رحمة الله الامام يعرف معنى كلمة الایمان يقول الامام كل من اقتدي به وقدم في الامور. والنبي صلى الله عليه وسلم امام - 00:11:15

ائمة وال الخليفة امام الرعية والقرآن امام المسلمين اذا نحن ائمة لما نصلی بالناس نحن ائمة قال الله عز وجل عن علماء بنی اسرائیل الذين صدقوا وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون. لذلك يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله مبینا ان هذه المقاومة - 00:11:37

لا تدرك الا بامرین بالصبر والیقین. لن تعالی الامامة في الدين الا بالصبر والیقین. بعض الناس يظن ترى وظيفته اه الصلاة بالناس سهلة لو كان الامر كذلك لما اه احجم عنها كثير من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يحجمون عن هذه اه عن هذه - 00:12:08 العمل العظیم هذه العبادة العظیمة يحجمون عن التقدم خوفا لا يكونوا مستحقین له فلا نحن اذا اردنا ان تكون قائمین بهذه المقاومة مقامة الائمة المھتدیین لابد لنا من الصبر ولابد لنا من الیقین - 00:12:32

الصبر على ما يلحقنا في سبيل الدعوة الى الله الصبر على ما يلحقنا في تعليم الناس الصبر على في تزکیة الناس الصبر على اداء هذه العبادة على اکمل وجه واتم صورة - 00:12:53

والیقین بان الحق هو الذي ینتصر هو الذي یظهر ولو كان شيئا یسيرا لكننا نصبر عليه ولا یجوز لنا ان نتزحلج عن عمامة الھداية لاجل رضا الناس وهذا امر خطير وهذا امر خطير ان ینظر الامام المھتدی الى اهواء الناس لا انت تنظر الى سنة ابی - 00:13:12 صلوات ربی وسلامه عليه. فما كان حقا تفعله وتوافق الناس عليه وما دعوك اليه مما هو مخالف لهدي النبي الکریم صلی الله علیه وسلم فانت تحجم عنه مع لین القول له وتعلیمه هذا هو الواجب - 00:13:41

ولذلك لما قامت الائمة المھتدیین هي مسألة ما هي قابلة للثلاثة هي مسألة ثنائية يا اما امام مھتدی يا اما امام وضلال نسأل الله السلامه والعافية ولذلك الله ذکر ائمة الضلالة قال وجعلناهم ائمة يهدون الى النار والنبي الکریم صلی الله علیه وسلم ذکر هذا - 00:14:04

كيف ذکر هذا؟ نعم في الحديث الصحيح. قال اخواف ما اخاف على امتی الائمة المضلین الائمة المضلین یلبسوا لباس الدين ويظهر الامامة في دین الله عز وجل وهو ائما یرید - 00:14:27

باطل الناس عيادا بالله تعالى ولا اشك ابدا انه ليس فيکم احد من هؤلاء والله الحمد والمنة ولكن هناك نظرۃ سلبیة وهي عدم الاهتمام بان نكون من اهل هذه المقاومة. هذه لابد ان لا تكون ولا توجد في قلوبنا - 00:14:46 وان نفیبه عن انفسنا لابد ان نحسّس انفسنا اتنا لابد ان نكون في كل لحظة في كل ساعة ان نكون على طریقة الائمة المھتدیین اه انتقل الى المقام الثالثة وهي مقام القدوة - 00:15:06

شئنا ام ابینا اردنا ام لم نرد؟ نوینا ام لم ننوي؟ فان الناس ینظرون اليینا بنظراتهم ولو اختلاسا ويلحظوننا افکارهم ويدققون باسماعهم ويفیسون بعقولهم كل ما یقوم به الامام حتى لو ان ااما دخل المسجد ومعه الجوال وهو یتقلب فيه یرید ان یتأكد هل دخل وقت الاذان او لا؟ تجد ان الناس یراقبونه - 00:15:26

وربما یقولون في انفسهم شوف الامام دخل المسجد وناسك الجوال انتبه مقام القدوة هذا نحن وضعنا فيه. من المسؤولین وضعنا فيه او نحن اه رأينا انفسنا اهلا فطلبناه المهم اتنا وضعنا في هذا المقام - 00:16:02

ما دمنا في مقام القدوة فلا بد وجوبا ان نلحظ كلماتنا وان نراعي خطواتنا وان نهتم بافعالنا لان الناس ینظرون يلاحظون اقوالک وينظرون خطواتک ويتأملون في افعالک ولذلك النبي صلی الله علیه وسلم قال عن هذه الامة قال انت في الامم كالشامة البيضاء - 00:16:22

او قال كالشاعر لم یض في الثور الاسود فالائمة هكذا حالهم کحال لباسهم یرى او یرى الناس عليهم النقطة السوداء. ولا یرون في انفسهم ها البقع السوداء هذا حال الناس - 00:16:53

لذلك اذا شاء اذا نحن احسّسنا انفسنا وشعرنا مع انفسنا اتنا في مقام القدوة صدقوني بان حركاتنا سكتاتنا دخولنا خروجنا سيختلف تماما لابد ان نحسّس انفسنا هذا. هذا مقامكم جعلکم الله قدوة للامم. تقدون الناس الى ارفع الھم - 00:17:16 يترفعون بهم عن سفاسف الدنيا الدنيا. قدوة. والله اذا شافوك انت تنازع الناس في امور الدنيا في اي دین سیأخذون عنك نعم انت

ترفعون الناس عن سفاسف الدنيا الدينية الى المقامات العالية العلية - 00:17:44

يقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما يقول العلامة السعدي رحمه الله يقول ان الله اذا اخبر بخبر فانه يتضمن الامر بتحصيل اسبابه.
اذا ما معنى وجعلنا للمتقين اماما اي هيئ لنا الاسباب التي بها نكون من المتقين حتى يقتدوا بنا الناس. حتى - 00:18:04

بنا المتق واجعلنا للمتقين اماما اي اللهم وفقنا للسلوك ما يجعلنا في مقام القدوة وهذا دعاء يجب ان نحافظ عليه ويجب ان ندعوا الله
به في كل يوم لاننا فعلنا في مقام القدوة فنسأله ان نكون ان نكون ائمة - 00:18:33

للمتقين ورائنا فلذلك ندعوه بهذا الدعاء دائمًا فيهتدى بنا المتقون قبل المقصرين فانت قدوة للناس باقوالكم كما انتم قدوة للناس
باقوالكم. وتأثير الافعال كما تعلمون اشد من تأثير الاقوال فنظر الناس اليكم نظر المرتقبين للقدوات - 00:18:56

وانا اذكر نفسي يوما ذهبت الى المدينة كان بعض مشايخنا لا يفعلوا شيء الا والحظوظ الا والحظوظ وهكذا الناس الائمة لا يفعلون شيء
الا ويلاحظونه فعلينا باحساننا الفار وعلينا ان - 00:19:24

من افعالنا لا سيما ما كان عبادة وطاعة لله تعالى اولا. فهذا امر مفروغ منه. لأن هذه عبادات نحن اولى الناس نحن قدوة للناس فيها
ثم بقصد ونية ان يقتدي الناس بنا في الخير ثانية - 00:19:41

يعني نضرب مثال نعم الامام احمد رحمه الله يكون مع اصحابه جالس ويوضح اذا دخل عامة الخلق امسك لماذا يمسك؟ يمكن من
لا يفقه يظن ان هذا قصور لكن انتم تدركون ان الامام احمد لا يوضح حتى لا يأخذ العماني - 00:20:00

منه صورة سيئة فانت حينما تكون في المسجد صوتك في الحديث طريقة كلامك مع المؤذن طريقة مخاطبتك مع العامل طريقة
محادثتك مع احد المصليين لابد ان يكون منضبطا لان هذه كلها امور انت ملحوظ فيها - 00:20:19

يقول صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله
كان عليه من اثام مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا. هذا الحديث رواه ابو داود وغيره - 00:20:43

فنحن في مقام القدوة هذا اذا احسينا انفسنا بهذه المقاومة فاننا باذن الله عز وجلها تختلف اعمالنا افعالنا تختلف اقوالنا انتقل الى
المقامة الرابعة وهي صعبة على النفوس لكنها لابد لها وانها كائنة ولو من غير فلوس ترى - 00:21:03

وهي مقام الظلام مقام الضمان امر عظيم مقام الظلم يقول صلى الله عليه واله وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤمن رواه ابو داود
الامام ظامن انتبه حينما انت تتقدم من الصلاة فانت قمت في مقام الضمان - 00:21:31

والله امر خطير تصور معي لو ان وراك عشرة تضمن صلاتهم لو وراك خمسين تضمن صلاته لو وراك مئة تضمن صلاتهم ماذا تفعل يوم
القيمة لو انها لو ان في صلاتهم خرما - 00:21:53

نقاص ماذا تفعل لذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الامام ضامن يمكن واحد يقول شلون اظمن نطبق القاعدة اللي ذكرها
العلماء في التفسير وهو ان الله او رسوله اذا امر بامر فانه يتضمن الامر بتحصيل اسبابه. فالامام ظامن اي ان - 00:22:11

يجب عليك ان تبذل ما به تكون حينما تقدم الى الصلاة قد بذلت غاية وسعك فلا تنشغل لانك ظالم هذا معنى الحديث مو تجي وبالك
مشغول توک تسرک التلیفون والله اکبر الله اکبر ها وانت في التشهد وانت قاعد تتكلم مع نفسك - 00:22:33

المكالمة غلط عظيم يجب على الامام ان يأتي وينشغل اولا قبل اتيان الناس ينشغل بالاستغفار ينشغل بالوضعه ينشغل بالذكر ينشغل
بقراءة القرآن انشغل بالنواول كل ذلك تفريغ تفريغ تفريغ تفريغ للذهن - 00:22:57

حتى اذا جا ودخل في الصلاة فانه يكون مستعدا. الامام ظامن والمؤذن مؤمن وما جعلكم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ظامنين
الا لعظم مقامكم والله ايها الاخوة اني في اكثر الاوقات اتقدم الى الصلاة وانا اذكر هذا الحديث اني اريد ان احكى - 00:23:16

اني اريد ان احكى وفي كثير من الاوقات فعلا اذا لم اكن في مسجدي حتى لو في مسجدي الامام الثاني اذا موجود انا اقدمه هذا
حديث عظيم ايها الاخوة فالله عز وجل فالرسول صلى الله عليه واله وسلم جعلكم ضامنين لعظم مقامكم وجسمهم قيامكم وكبر
وقفاتكم فاللابد - 00:23:39

ان ننتبه ايها الاخوة الامام معلم وواعظ ومصلح ولا رب يربى عقولا ويبني نفوسا ويغيرس قيمها عالية واحلاقا حميدة. ولذا فان عمله

ليس مخصوصاً بامامة الناس في الصلاة فقط. وان كان هذا من - 00:24:02

اهم الاعمال واعظمها لكنه يظمن انتبه لا تظن انك لما تقول امام ظامن يظمن الصلاة بس هذا قصور في الفهم ترى انت حينما تكون اماما فانت تضمن من وراءك شلون تضمن؟ اذا قصرت في تعليمهم انت اللي تضمن - 00:24:21

اذا قسم في دعوتهم انت اللي تظمن يقول انا اهش عليه لا ما في شي اسمه الشعلي. انت الان وضع نفسك في هذا المقام. ما يصير ما يعني احنا ابو فيصل هو كله مهمه - 00:24:39

اذا قصر مع الناس اللي هم مسؤول عنهم يسأل في الدنيا هذا معروف عقلاً مدرك فكيف يوم القيمة لا انت تضمن لهم كل شيء لا بد ان توصل لهم كل شيء مما يريد الله ان توصله اليهم - 00:24:52

الامام ظامن الامام ظامن هذا منطق الحديث ولكن تظمن المصلين في دعوتهم في تعليمهم في تبليغهم هذا لابد ان نتبه هذه شمولية في الاحتساب في الظمان اذا نحن انتبهنا الى هذه الشمولية فنحن باذن الله عز وجل ترتفع - 00:25:09

هممنا قدراً عظيماً لا شك لابد ان ندرك ان المقام مقام ضمان عظيم وظلم وظلم جسيم هو غرم نعم وغم لك فيه غرم وفيه غنم ظن انك قمت مقام النبي ويشير اليك الناس صلى الله عليه وسلم. ويشير اليك الناس ان هذا امامنا - 00:25:34

ها وانت عند الله تتقديمهم يوم القيمة والناس عند الله يوم القيمة بقدر منزلة منك يوم الجمعة اذا كان الامر كذلك فهذه غنائم لكن في المقابل في غرم انت تغرس تضمن لذلك ايها الاخوة انتبهوا اذا كان المقام مقام ضمان عظيم - 00:25:56

وغرم غنم جسيم جعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الامر الى المختصين ما هو كل واحد يصلى بالناس ولا لا؟ قال عليه الصلاة والسلام يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله. فان كانوا من قراءة السواء فاعلمهم - 00:26:19

فان كانوا في السنة سوء فاقدمهم هجرة فان كانوا بالهجرة سوء فاقدمهم سنا ولا يأمن الرجل في اهله ولا في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمه الا باذنه - 00:26:36

هذا هذا المقام مقام الضمان يخوف اذا فيه مقاماته ترحب وآأ يعني ترجيكم في مقامات خوف طيب انتقل للمقام الاخر وهي ايضا مخوفة المقام الخامسة مقام المسؤولية هذا المقام عظيم. مقام المسؤولية. المساجد بيوت الله تبارك وتعالى في الارض - 00:26:56

والامام في المسجد كالرجل الامام في المسجد كالرجل في بيته وكالحاكم في دولته مسؤول تماماً فعلينا القيام بهذه المسؤولية وهذه الرعاية يقول صلى الله عليه وسلم والرجل راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته - 00:27:24

اذا كان هو مسؤول عن رعيته في البيت فانت تظن نفسك ما راح تسأل عن اهل المسجد كيف ما علموا انا مابي انا حشك للاماومة لكن هذا الواقع شرعي ما يمكن المفر منه - 00:27:47

كما اننا ندعو من عنده الهمة العظيمة العالية والمقصد الطيب الحسن ان ندعوه لان يتقدم ولا يتأخر حتى يأتي ان يمسك المكان من ليس باهل لكن في المقابل ايضاً تخوف حتى نؤدي هذا العمل مع خوف ورجاء. ترغيب وترهيب - 00:28:04

يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث الا فكلكم راع وكل مسؤول عن رعيته لما قال كل مسؤول عن رعيته هذا كل النكرة شملت كل انواع المسؤوليات بما فيها الاماومة - 00:28:25

والاماومة كما تعلمون نظام شرعي نتعلم فيه عملياً مقاصد سنية واهداف سامية من حسن الطاعة والاقتداء بالقادة في مواطن الجهاد. فدور الامام في المجتمع لا شك انه دور هام. كيف لا وهو يقوم بامامتهم - 00:28:42

الصلاه التي هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. ولهذا قال عمر رضي الله عنه في مبایعته للصديق ها؟ قال رظيك لصلاتنا افالا نرضاك لدينا فاما مسؤوليه اركان الاسلام هو قائد المؤمنين وهم تابعون له والاماوم - 00:29:00

من مسؤوليته ان يتفقد الغائبين كما يتفقد الوالد ولده. والاخ اخاه والجار جار ويزور مرضاه وييسعى في حاجات من يصلى معه من المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم امرأة كانت تقوم - 00:29:19

مسجد فلم يجدها فسأل عنها. ليش؟ لانها مسؤولة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر فالتفت فلم يرى معاذ خلوا الصلاة ذهب الى بيت معاذ. ما لك يا معاذ؟ قال يا رسول الله همنت ان اخرج فاتيك فجاعني اليهودي فلا - 00:29:39

زمني لاني كنت مدinya له فابى ان يفكني. ها؟ يتفقد النبي لماذا؟ مسؤولية ايها الاخوة والله مسؤولية هو قدوتنا. طيب هو يطبق لنا الصور العملية لهذا حتى الرجل الذي هجره النبي صلى الله عليه وسلم هو يلحظه هل جاء الى الصلاة او ما جاء ولكن لا يعطي له وجها باصطلاحنا - 00:29:59

حتى حتى يصبح لها على الامر الذي يريد الله منه ويريده رسول الله صلى الله عليه وسلم منه نحن لا بد ان ننتبه لهذه المسؤلية العظيمة التي وكلنا الله بها التي وكلنا بها - 00:30:24

الله تبارك وتعالى جئنا الى هذا المكان اما قدرها او شرعا اوهما معا فلا بد اذا ان ندرك هذه المسؤلية اي خلل تراه في في المسجد لا بد ان تبادر في اصلاحه لانك المسؤول عنه - 00:30:45

الصلح خير بل تبادر الى ما هو خارج المسجد كن مبادرا كما تبادر في الصلاة بالناس بادر علم الناس السمع والطاعة اذا جيت ولقيتهم كلهم قائمين ينتظرونك اقاممة الصلاة. علهم - 00:31:03

قل لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا حتى تروني. ليش؟ يربىهم على شيء اسمه السمع والطاعة ما هم يظاهرون في المسجد يلا قم بالصلاحة حنا واقفين كلنا - 00:31:21

ده لابد ان ننتبه لهذه المسائل. لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما علم ان مقام الامامة مقام عظيم مقام الامام دعا الرسول صلى الله عليه وسلم للائمة - 00:31:33

دعا للائمة المساجد على وجه الخصوص ولهذا قال اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين. ليش؟ لأن المقام عظيم يحتاج فيه الانسان الى الرشاد يحتاج فيه الانسان الى السداد يحتاج فيه الانسان الى القول الحسن يحتاج فيه الانسان الى العلم والتزكية - 00:31:49

تربيه المقام السادس مقام الاجتماع هذه اه العبادة التي تؤديها ائمة للناس هي عبادة تعلمنا الاجتماع ونحن لا بد ان نحسس انفسنا انها مقامة عظيمة. لاحظوا الان في امور من المقامات هي فضائل لكم. في امور من - 00:32:09

هي مخوفات لكم. في امور من المقامات هي لصلاح المجتمع. ومنها مقام الاجتماع السادس ومقام المداوي السابع هذا للمجتمع. مقامه عظيم مقام الاجتماع انت تعلمون رعاكم الله ان هذه الصلاة هي صورة عملية يومية - 00:32:35

خمس مرات يجتمع فيها الناس بمختلف اجناسهم بمختلف مراتبهم الدينية بمختلف لاحظ بمختلف مراتبهم الدينية صفا واحدا والحق لمن سبق وليس لاحد حق في حجز مكان عن احد. تأملوا معى - 00:33:00

هذا شيء عظيم فنحن يجب ان نحسس انفسنا ان هذه المقام مقام الاجتماع كيف نعزز هذه المقام في نفوس الناس كيف نقوى هذه الرابطة في نفوس الناس؟ الائمة كما عليهم لزوم الصدق والتحقق فان مقامهم الاجتماع لا - 00:33:23

فياياك فايايك ثم ايرى الناس منك ها تفرق او بدايات تفرق مع الامام الاخر اللي معك او مع المؤذن او مع العامل ان كانوا هذا امر لابد منه امر فطري سيقع لكن يكون بينكم ما يكون امام الناس - 00:33:46

لانك اذا اظهرت المخلافة والشقاق والنزاع فيما بينكم فالناس كما ذكرنا سيقتدون بكم لذلك لابد ان نسعى صادقين بالسعى في تقوية المجتمعات لا لتفكيكها وانماء روح التعاون بينها وابعادهم عن كل نذير تفرق وتحذيرهم من كل شؤم وتشرذم - 00:34:09

لابد ايتها الاخوة ان ندرك ان هذا لا يتم الا بامرین عظيمین مهمین غایة الالھیة هذه المقام ما تستطیع ان تؤدیها الا بامرین اولاھما او احدهما احدھما دعوة الناس الى الاعتصام بالكتاب والسنۃ في كل صغیرة وكبیرة - 00:34:35

فانت تجمعهم على الكتاب والسنۃ تجعلهم يدورون حول الكتاب والسنۃ. الامر الثاني انك تدعوا الناس الى الاجتماع على ولي الامر المسلم دنيا فبهذا انت ضمنت منهم الاختلاف في الدين وضمنتهم وابعدتهم عن الاختلاف في الدنيا وهذا هو الذي بي - 00:34:55

لذلك الله عز وجل ذكرهما معا ذكرهما معا وين في اية يا ايتها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول اطیعوا الله واطیعوا الرسول فيه اجتماع الدين. ما يمكن اجتماع الدين يتم الا بهذا - 00:35:20

طيب قول لابني منكم هذا هو الاجتماع الديني ما يمكن يتم الا بهذا يا ايتها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء شيء واقعة خلاف فردوه الى الله ورسوله - 00:35:40

هذا امر الله عز وجل لنا ايها الاخوة. لذلك لا بد ان نحذر ونترك التفرقات والتحزبات التي تفرق المسلمين عن كتاب الله عز وجل وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:35:54](#)

نصبح عيادا بالله مفترين بالغرب في انشائهم والاحزاب نصبح عيادا بالله مفترين في الغرب في قيامهم بالاعتصامات والمظاهرات

ونحو ذلك لا بد ان نحذر من كل ما وجوب الاجتماع سواء كانت عصبيات او حزبيات او فتويات - [00:36:13](#)

الا ترون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم امر المسلمين ان كانوا ثلاثة نفر في سفر ان يأمروا احدهم لان لان لا ينفرط حقد فقال عليه الصلاة والسلام اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم. حتى في في السفر لا بد - [00:36:35](#)

واحد يا امه ويتقدموا ولا بد ان يأمروا عليهم احدهم ايضا كما جاء في الحديث الاخر واهم ما به قيام هذا المقام مقام الاجتماع كما ذكرت لكم تألف الامام مع الامام تألف المؤذن مع الامام تألفهما مع الادارة - [00:36:55](#)

وجهة تألفهما مع المصلين تألفهما مع الانئمة آآ الآخرين من المساجد المقاربة تألفهما مع اهل المسجد وتألفهما مع العلماء اخيرا ننتقل الى المقام الاخيرة مقام الطبيب المداوي. هذا هذه المقام ايضا لاجل صلاح - [00:37:13](#)

لاجل صلاح اهل المسجد يقول الله تبارك وتعالى مبينا للاثار السيئة المترتبة على الكفر والذنوب والمعاصي فكلا اخذنا بذنبه تأمل معي الان الاثار السيئة. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة - [00:37:37](#)

ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا. وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاذا علمنا ونحن نتبين وندرك المخاطر السيئة للذنوب والمعاصي فضلا عن البدع فضلا عن الشرك وخطرها وعظامة - [00:37:59](#)

ما يتربى عليها من اثار سيئة في المجتمع وعلى الافراد فحييند لا بد ان ندرك ان هذه امراض الشهوات امراض الشبهات امراض كيف تعالج المرض الطبيب في مستشفى الصدرى يعالج القلب عشان يضخ الدم بس ما يقدر يسوى شيء ثانى لكن انت وانا نحن مسؤولون عن علاجي - [00:38:21](#)

طب القلوب من ناحية اخراج الشهوات منها واخراج الشبهات منها هذا هذه مقاما ليست لكل احد. من يستطيع ان يقوم بهذه المقاومة؟ مقام الطبيب المداوي للقلوب للراوح من الا انت - [00:38:46](#)

تقول والله ما عندي استعداد تؤاخذ عليه قل والله ما عندي وقت تحاسب عليه لا بد ان تترك للناس وقتا تستعد لهم استعدادا لا بد بذلك ايها الاخوة ولو كان الطبيب يرى عاقبة الامراض الوخيمة فالطبيب الذي - [00:39:07](#)

يفحص القلب يقول ترى هذا انسداد فيه في الشرايين الفلاني احتمال يجييك بعد شهرين كذا فانت يجب عليك ان تداوى من تنظر وتبيّن لهم ما هي العواقب الوخيمة فكيف - [00:39:29](#)

نرى الطبيب يعالج بالتى هي احسن طيب ونحن اولى بهذا نحن اولى بهذا يمكن يجييك واحد عنده شبهات تكفيرية ما تهجم عليه لا ما تجييش معهم بالتى هي احسن كما امر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفعلت - [00:39:44](#)

امرہ الله فقال له ادع يا سبیل ربک بالحكمة وهو طبق هذا جاء رجل وقال يا رسول الله اذن لي بالزنا. ها هم بعض الصحابة هموا به قال ادنوا فدنا - [00:40:03](#)

قال اذن فدنى قال اذن فدنى حتى وضع يده على صدره ثم قال له ترضاه لزوجتك اترضاه لامك شوفوا كيف يعالج صلوات ربی وسلامه عليه. لهذا يقول الامام السعدي رحمه الله يقول - [00:40:20](#)

ولا يوجد طريقة احسن من طريقة القرآن في معالجة امراض الشهوات والشبهات لكن لا بد ان ننظر فيها كيف تعالج ولاخينا الشيخ عمر الزبيدي رسالة لطيفة طبعتها وزارة الاوقاف ادارة مساجد محافظة الفروانية عن القلوب - [00:40:39](#)

امراضها وشهوانها وكيفية علاجها مستقر من کلام ابن القیم والعلماء السابقین باسلوب لطیف ومفید وارجو منکم جمیعا ان تقرأوا هذه الرسالة حتى نستطيع ان نكون اطباء مداویین. يقول الامام احمد رحمه الله الناس الى العلم - [00:41:03](#)

احرج منهم الى الطعام والشراب الله اکبر. ليش؟ انتبهوا لا. مو تقول والله ما عندي وقت اطلب العلم. لا هذا فرض عليك. مثل ما الطبيب الامراض القلوب طبيب الامراض القلوب - [00:41:23](#)

عضوية فرض عليه ان يتعلم تخصصه انت فرض عليك انك تتعلم كيف تعالج الناس من الشهوات والشبهات فرض عليك اذا ما قمت
تقول لا انا موكول عليه بس الامامة مقام الامامة يقتضي منك ان تكون طبيبا مداويا. هم صح حطوك امام ووقعوا لك انك انت امام
وانا - 00:41:36

لكن توقيعهم للامام تضمن هذه المقامات السبعة على الاقل وانه يمكن هي اكثر لكن انا بالنظر الى كلام العلماء لكم هذه المقامات
الشعبية. يقول الامام احمد رحمة الله الناس الى العلم احوج منهم الى الطعام والشراب - 00:41:57
ليش؟ شوفوا التعليم قال الامام احمد لان الرجل يحتاج الى الطعام والشراب في اليوم مرة او مرتين طبعا هذا في زمانهم نفرض الان
في زماننا يحتاج طعام ويشرب ثلاث مرات خمس مرات نبي ندخنها - 00:42:17

ماذا قال الامام احمد؟ لان الناس يحتاج الى الطعام والشراب في اليوم مرة او مرتين و حاجتهم الى العلم بعدد انفاسهم والله كلام
عظيم حاجته من العلم بعدد انفاس بالله عليكم اذا ادرك الانسان ان حاجة الناس الى العلم بعدد الانفاس سينشغل بالطعام والشراب -
00:42:34

العلم لا والله لهذا يقول ابن جماعة رحمة الله في تذكرة السامع والمتكلم يقول ان طالب العلم لا يأكل الا ما يقيم صلبه وما يجعله
مستغنيا وما يجعله مستغنيا لا يتکاسل عن العلم فبقدر ذلك يأكله - 00:42:57

هذا مقام الطبيب المداوي الناس بحاجة اليك بحاجة اليها ايتها الاخوة نحن اليوم نرى لو عملنا احصائية في الكويت كم كم اطباء
امراض القلوب كم اطباء امراض القلوب بس نبي الاطباء الموجودين في المستشفيات القلب. في الصدرى هني في الجهراء في
الفروانية في مبارك كبير فيه كذا في كذا. لو جمعناهم - 00:43:17

لوجدنا انهم يرسلون الى الالف او خمس مئة طبيب طيب وين الآئمة الذين بربوا في معالجة قلوب الناس من الشهوات والشبهات؟
اين هم والله يا اخوانا احيانا انا اقول مع نفسي حينما نرى الناس منهمكين - 00:43:43
او نراهم منصرفين عن اه المساجد فهذا لقصورنا لقصورنا ترى الناس دائم سهل جدا جدا سهل ان نلقي اللوم على غيرنا لكن لابد
مهما تلقي اللوم على غيرك انت ملائم - 00:44:05

انت الملام مشينا ما بين فهذه مقامات سبع آآ في الختام اقول لكم ايها الاخوة الامام يؤدي عبادة سامية وله عند الله الدرجة العالية
اذا ادى هذه العبادة خالصة وقام بها مطاوعة وهذه المقامات - 00:44:25

لكم ايها الآئمة في مكانة الانبياء مقام وفي الامتثال بالائمة المهدتين استقامة وفي المسجد قدوة وبجميل صلاتكم انت ضامنون.
وبحسن صورتكم وصحتكم انت مسئولون ومما تقولون وتفعلون انت للناس جامعون وبلينكم ورحمتكم ولطفكم وتعليمكم -
00:44:45

ترزكيتكم انت اطباء القلوب. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا بهذه الطريقة نتوصل الى بمقامات الآئمة فهذا مقامكم شرفني الله واياكم
بالمقامات العالية في العقبة كما عرفتنا المنابر في الدنيا وصلى الله وسلم على اشرف الانبياء وامام الاتقين وعلى الله واصحابه الاوليفاء
وعلى - 00:45:15
00:45:45 -